

الأصول في النحو

فهؤلاء عندي إنَّما أدخلوا الياءَ بعدَ أن قالوا في الواحدِ حَيٌّ فأَجروهُ عليه .
وقد قالَ ناسٌ منَ العربِ : حَيِّ الرجلُ وحييتِ المرأةُ فَيَدِينُ وجرَى على
القياسِ .

قالَ سيبويه : وأخبرنا بهذه اللغةِ يونسُ قالَ : وسمعنا منَ العربِ من يقولُ :
أعيدياءُ وأحذيةُ فَيبينُ وأحسنُ ذلكَ أنْ يُخفيها وتكونُ بزنتها متحركةً وإذا
لم تكنِ الحركةُ لازمةً لم تدغمْ كما قالَ عزٌّ وجرٌّ : (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ
عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) .

وتقولُ : رَجُلٌ معيبةٌ فتَبينُ لأنَّ الهاءَ غيرُ لازمةٍ وكذلكَ محييانُ ومُعديبانُ
وحَييانُ إذا ثنيتَ الحياءَ الذي تريدُ بهِ الغيثَ وأمَّما تَحيةٌ فهي تَفْعِلَةٌ
والهاءُ لازمةٌ .

قالَ سيبويه في بابِ حَيِّتُ : ومما جاءَ في الكلامِ على أنَّ فَعَلَهُ مثلُ : بَعَثُ
: آيٌ وغايةٌ وآيةٌ وهذا ليسَ بمطرديٍّ وهو شاذٌّ وهو قولُ الخليلِ .

وقالَ غيره : إنَّما هي أَيْسَةٌ وأَيُّ فَعَلُ ولكنَّهم قلبوا الياءَ وأبدلوا
مكانها الألفَ لإجتماعهما كما تكرهُ الواوانِ وكما قالوا : ذَوائبُ فأبدلوا الواو
كراهيةَ الهمزةِ وأمَّما الخليلُ فكانَ يقولُ : جاءَ على أن فَعَلَهُ معتلٌّ وإنَّ
كانَ لم يتكلمْ بهِ كما قالوا : قَوَدُ فَجاءَ كأنَّ فَعَلَهُ على الأصلِ .